Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الواعية الثائرة التى رأته الليلة السابقة مع أختيها وواحدة منهما تكاد تجلس على حجره وبررت ذلك بأنه يدرس الحياة الشريرة على الواقع ـ هذه الفتاة ترد وتقول :

ـ لك حق ·· انت طـول عمرك بتـكتب عن الفضيلة والشرف ، وعن الناس اللى بيحافظوا على سمعهتم وكرامتهم ·· ما تقدرش تتصور ان فيه ناس غير اللى بتكتب عنهم فى قصصك ·· ناس يموت الراجل بتاعهم فيموت معاه شرفهم وسمعتهم و ··

وسـكتت لتخرج من حقيبتها منـديلا تجفف به دموعا بدأت تقفز من عينيها ·

أنا شخصيا لم يسعنى وأنا أواجه منطقا كهذا الا الضحك وبذلك يتحطم أى بنـاء عاطفى يكون الـكاتب اسـتطاع بمهارته فى فن القصـة أن يبنيه ، فالقصة اذن تفشـل فى اقناع القـارىء الجـاد ويقتصر قراؤها على فتيات من سن معين يردن تغذية أحلام اليقظة ومن هنا تسقط من مرتبـة العمل الفنى ·

ولا ينفع هنا الدفاع بأن القصة كانت قصـة أولى من أعمال احسان اذ أن (فى بيتنا رجل) قصة أخرى يمكن وصفها بأنها أدب رخيص ·· ولعل وصف هذه القصـة بكلمة الأدب الرخيص تنزع من عقل أى قارىء أن الأدب الرخيص هـو أدب الجنس · فليس هنـاك عـلاقة حتمية بين الاثنين : فلا يمكننى أن أطلق على كتابات د·هـ· لورنس وكلها تدور حول الجنس أدب رخيص بينما أطلق على فى بيتنا رجل وهى تدور حول الوطنية أدب رخيص ·